الذي هو فصل مميز لها ونسبة الى الجنس الذي يميز الماهية من بين افراده فهو
بالاعتبار الاول يسمى مقوما لانه جزء مقوم داخل في قوام الماهية ويحصل لها
وبالاعتبار الثاني يسمى مقسما لانه بانضمامه الى الجنس وجودا يحصل قسما وعدما
يحصل قسما اخر كالناطق فانه داخل في قوام الانسان ومقسم للحيوان الى الناطق وغير
الناطق وكل مقوم للنوع العالي مقوم للنوع السافل لان فصل العالي جزء له
والعالي جزء للسافل وجزء الجزء جزء وليس كل مقوم للسافل مقوما للعالي فان
الناطق مقوم للسافل الذي هو الانسان وليس مقوما للعالي الذي هو الحيوان مثلا
وكل مقسم للجنس السافل مقسم للجنس العالي لان السافل قسم من العالي وكل
فصل حصّل السافل قسما فقد حصّل للعالي قسما لان قسم القسم قسم وليس كل مقسم
للعالي مقسما للسافل فان الحساس مثلا مقسم للعالي وهو الجسم النامي وليس مقسما للسافل
الذي هو الحيوان والمراد بالعالي هنا هو كل نوع او جنس يكون فوق اخر سواء
كان فوقه اخر كالحيوان او لم يكن كالجوهر والمراد بالسافل كل جنس او نوع
يكون تحت اخر سواء كان تحته اخر او لم يكن حتى ان المتوسط عال بالنسبة الى ما
تحته وسافل بالنسبة الى ما فوقه بخلاف ما سبق **والثاني** من قسمي الكلي وهو العرضي
الخارج لا يخلو اما ان يمتنع انفكاكه عن معروضه او لا يمتنع انفكاكه عنه **ان امتنع انفكاكه**
فلازم وهو اما لازم للشيء بالنظر الى نفس وجوده في الخارج وفي الذهن بمعنى
انه كلما تحقق في الذهن او في الخارج هذا اللازم ثابت له واما لازم له بالنظر
الى وجوده الخارجي فقط او الذهني فقط فالاول لازم الماهية كالزوجية
للاربعة فان الاربعة زوج سواء كانت في الذهن او في الخارج والثاني لازم
الوجود اما الخارجي كالتحيز للجسم فانه انما يلزم في الوجود الخارجي او الذهني
كالكلية للانسان فانه انما يلزم في الوجود العقلي وينقسم ايضا الى بين وغير
بين فالبين له معنيان احدهما ما يلزم تصوره من تصور ملزومه كما يلزم تصور
البصر من تصور العمى ويقال له البين بالمعنى الاخص والثاني ما يلزم من تصوره
مع تصور ملزومه والنسبة بينهما الجزم باللزوم كزوجية الاربعة فان العقل
بعد تصور الاربعة والزوجية ونسبة الزوجية اليها يحكم جزما بان الزوجية لازمة
للاربعة ويقال له البين بالمعنى الاعم وذلك لانه يكفي تصور الملزوم في اللزوم
يكفي تصور اللازم مع تصور الملزوم والنسبة وليس كلما يكفي التصورات يكفي تصور

واحد وغير البين له ايضا معنيان كل منهما يقابل واحدا من معنيي البين فالاول
هو اللازم الذهني الذي لا يلزم من تصوره تصور الملزوم كالكتابة بالقوة للانسان
والثاني هو اللازم الذي لا يلزم من تصوره مع تصور الملزوم والنسبة بينهما
الجزم باللزوم كالحدوث للعالم **والا** يمتنع انفكاكه عن معروضه **فمفارق** اي
فيسمى عرضا مفارقا لامكان مفارقته للمعروض وهو ينقسم الى قسمين اشار اليهما
بقوله **يدوم** وذلك كحركة الفلك فانها دائمة له وان لم يمتنع انفكاكها عنه نظرا الى
ذاته وبقوله **او يزول اما بسرعة** كحمرة الخجل وصفرة الوجل **او بطء** كالشباب
وكل واحد منهما اي من قسمي العرضي وهما اللازم والمفارق **اما ان يقال على ما**
تحت حقيقة واحدة اي كلي خارج يحمل على ما تحت حقيقة واحدة لان المقسم
معتبر في جميع الاقسام وسواء كانت تلك الحقيقة نوعية او جنسية فالمتحيز خاصة
للجسم المطلق وعرض عام للنامي وما تحته وقد تكون شاملة لجميع افراد ما هي خاصة
له كالكاتب بالقوة للانسان وغير شاملة كالكاتب بالفعل له **وهذا هو المسمى خاصة**
او يقال على ما تحت حقائق مختلفة اي على افراد حقائق مختلفة **وهذا هو المسمى**
العرض العام كالماشي فانه يقال على ما تحت حقيقة الانسان وغيرها من الحقائق
الحيوانية **ولما فرغ** من تقسيم المفهوم الى الكلي والجزئي والكلي الى الكليات
الخمس وتعريفها اخذ في تعريف المعرّف وبيان اقسامه واحكامه وقدم تلك
الاقسام عليه مع ان المقصود بالذات البحث عن احوال الموصل الى المقصود ايصالا
قريبا وليس الا القول الشارح لانها مقدمات له تتوقف معرفته عليها فقال
معرف الشيء ما يقال عليه لافادة تصوره اي يحمل عليه لافادة تصوره وقيد
الاخير لاخراج المجهول الذي لا يكون الغرض منه افادة التصور وذلك ان الغرض
من حمل شيء على شيء قد يكون افادة التصديق بحال الموضوع وهو الاكثر وقد يكون
افادة تصور الموضوع بعنوان المحمول كما في اقسام المقول في جواب ما هو واي شيء هو
اعم من المقول عليه او مساويا له واما المباين فتبادر صدقه للحمل في نفس الامر
من قوله يحمل اخرجه واما الاخص فيمكن ان يقال تبادر الصحيح من تقييد الافادة
من قوله لافادة تصوره اخرجه وان يقال بدخوله واشتراط الجلاء اخرجه لانه
اقل وجودا في العقل فان العام ربما يوجد في العقل بدون الخاص وان شرط
تحقق الخاص ومعاند انه اكثر لان كل شرط ومعاند للعام شرط ومعاند للخاص
وما هو اقل وجودا في العقل فهو اخفى عنده او يقال بدخوله على راي العلماء كالاعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)